عليه وشبه الوصاف تلالؤ الوجه بتلالؤ القمر دون الشمس
لانه ظهر في عالم مظلم بظلام الكفر ونور القمر انفع من نورها
فنور وجهه انفع من نور الشمس وهذا كما ترى احسن من الجواب
بان القمر يتمكن من النظر اليه ويونس من يشاهده من غير اذى يتولد
عنه بخلاف الشمس فانها تغشي البصر وتؤذي على انه ورد تشبيهه
بالشمس ايضا روى المصنف عن ابي هريرة ما رايت احسن منه
كان الشمس تجري في وجهه شبه جريانها في فلكها بجريان
الحسن في وجهه او جعل وجهه مقرا ومكانا لها مبالغة في تناهي
التشبيه وفي النهاية كان اذا سر كان وجهه المراة وكانت
الجدر يرى شخصها في وجهه لشدة ضيائه ووصفاته ثم
تشبيه بعض صفاته بالنيرين انما هو جري على التمثيل العادي
والا فلا شيء يماثل شيئا من اوصافه فهو الحقيق بقول القائل
يا زينة الدين والدنيا اذا احتفلا ● واظهر اما اعداه من الزين
وفوكه يشتافه من كل لغده ● وتكثر الوحد نحوه الاس ●
وقوله تحاسد البلدان حتى لو انها تفوس لسار العرب
والشرق نحوكا **اطول من المربوع** عند امعان النظر وتحقيق
التامل والمراد بكونه ربعة فيما مر كونه كذلك في بادي النظر
فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر ولا ريب
ان القرب من الطول احسن والطف ومن معجزاته انه اذا
ماشى الطوال كان اطول منهم وذلك كيلا يتطاول عليه
احد صورة كما لا يتطاول عليه معنى فمثل ارتفاعه المعنوي في عين
الناظر رؤياه رفعة حسية **واقصر من المشذب** اسم مفعول
هو البائن الطول في نحافة كذا في النهاية وفي القاموس المشذب

بمعجمات

بمعجمات اخرها موحدة الطويل الحسن الخلق فهو ابلغ من ما لم يكن
بالطويل البائن لانه ينفي الطول ويفيد حسن الخلق وفي نسخ
المشذب اسم فاعل ولا تساعده اللغة **عظيم الهامة** بالتخفيف
الراس لكل ذي روح او وسط الراس ومعظمه من كل شيء وعظم الراس
ممدوح لانه اعون على الادراكات والكمالات **رجل الشعر** مر
شرحه **ان انفرقت عقيقته** اي شعر راسه الذي على
ناصيته والعقيقة كالحنيفة واصل العق القطع والشق
ومن ثم قيل للذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سابعه عقيقة
لانها يشق حلقها وقيل للشعر الخارج على راس المولود من بطن
امه عقيقة لانه يحلق ثم قيل للشعر النابت بعد ذلك عقيقة
مجازا لانه منها ونابت من اصولها او لانه شبيه بها فاستعارة
ومن ثم سمي بها شعره صلى الله عليه وسلم وقيل العقيقة
كالحنيفة الشعر الذي مع المولود فان نبت بعد حلقه
لا يسمى عقيقة وقضيته ان شعره كان شعر الولادة على
المولود وعدم حلقه بعد سبع وذبح شاة واطعامها عيب
عند العرب وشح وبنوها شم اكرم الناس واجيب بانه من ارها
حيث لم يمكن الله قومه ان يذبحوا له باسم اللات والعزى ويؤيده
قول النووي في التهذيب انه عق عن نفسه بعد النبوة
وروي عقيصته والعقيصة الخصلة من الشعر اذا عقصت
اي لويت انتهى والمشهور عقيقته لانه لم يعقص شعره وبذلك
يرد قول بعضهم ان هذه الرواية اولى ومعنى الخبر انه اذا
قبلت عقيقته الفرق بسهولة بان كان حديث عهد بنحو غسل
فرقها بالتخفيف اي جعل شعره نصفين نصفا عن اليمين

او ما بين حرفي الراس صح

ثم ترسل صح
اي فهو مرسل

Copyright © King Saud University